الناظرين وقلوبهم فافاد بالخبر ان اصل الزينة حق وانما يفسدها
الارادة والقصد فاذا كانت الارادة لله فقد اقام حقا من حقوق الله
واذا كانت لغيره فهو وبال وضلال ثم فيه ايذان بان التزين انما
يطلب للمراة لانتفاقها عند زوجها ولو توقعا والا فالتخلي عن التحلي
اولي كما بينه بعض المتقدمين ومنه اخذ الولي العراقي ان للولي
ان يحلي محجورته بما ينفقها ويصرف على ذلك من مالها **حم ه عن عايشة**
قالت عثر اسامة فشج في وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اميطي
عنه الاذى فتقذرته فجعل يمص الدم ويمجه عن وجهه ثم ذكره رمز
المصنف لحسنه قال الحرالي هذا اعلم عادة الملا اذا راوا تقاعس اتباعهم
عما يامرون به من المهمات في تعاطيهم بانفسهم تنبيها على ان الخطب
قد قدح والامر قد تفاقم فتتساقط اليه حينيذ الاتباع تساقط الذباب
على الشراب ثم ان المصنف رمز لحسنه وهو قصور او تقصير فقد قال
الحافظ العراقي بعد ما عزاه لاحمد اسناده صحيح هكذا جزم
لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب اخبر عما لم يكن لو كان
كيف يكون كما اخبر تعالى بذلك في الذين قال فيهم ولو ردوا لعادوا الاية
ففيه انهم عاندوا الله ورسوله على بصيرة بمواضع الحق لا لشبهة عرضت
فكذا قوله لو كان بعدي الى اخره فيه ابانة عن فضل ما جعله الله لعمر من
اوصاف الانبيا وخلال المرسلين وقرب حاله منهم وفيه اشارة الى ان
النبوة ليست باستعداد بل الله يجتبي اليها من يشا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اشار الى اوصاف جمعت في عمر لو كانت موجبة للرسالة لكان
بها نبيا فمن اوصافه قوته في دينه وبذله نفسه وماله في اظهار الحق
واعراضه عن الدنيا مع تمكنه منها وخص عمر مع ان ابا بكر افضل ايذانا
بان النبوة بالاصطفا لا بالاسباب ذكره الكلاباذي وقال ابن حجر خص
عمر بالذكر لكثرة ما وقع له في زمن المصطفى عليه السلام من الموافقات
التي نزل القران بها ووقع له بعده عدة اصابات **حم ت** واستغربه **ك**
في فضايل الصحابة **عن عقبة بن عامر** الجهني قال **ك** صحيح واقره
الذهبي قال الحافظ العراقي واما خبر الديلمي عن ابي هريرة لو لم ابعث
لبعث عمر فمنكر **طب عن عصمة** بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية
ابن مالك قال البيهقي وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف
**لو كان جريج الراهب فقيها عالما لعلم ان اجابته دعا امه اولى
من عبادة ربه** وذلك انه كان يتعبد في صومعته فنادته امه فلم

يقطع

يقطع صلاته لاجابتها فقالت اللهم ان كان سمع ولم يجب فلا تمته حتى
ينظر في عين المومسات فزنا راع بامراة فولدت فقيل لها ممن قالت من
جريج فجاوه ليقتلوه فضحك وقال للمولود من ابوك فقال الراعي وهو
احد الاربعة الذين تكلموا في المهد كما مر قال ابن حجر هذا ان حمل على اطلاقه
افاد جواز قطع الصلاة مطلقا لاجابة ندا الام نفلا وفرضا وهو وجه
عند الشافعية وقال النووي كغيره هذا محمول على انه كان مباحا في
شرعهم والاصح ان الصلاة ان كانت نفلا وعلم تاذي الاصل بالترك وجبت
الاجابة والا فلا وان كانت فرضا وضاق الوقت لم يجب والا وجبت عند
امام الحرمين وخالفه غيره وعند المالكية الاجابة في النفل افضل من
التمادي وحكى الباجي اختصاصه بالام دون الاب وفيه عظم بر الوالدين
واجابة دعايهما سيما الام **الحسن بن سفيان** في مسنده **والحكيم** في
نوادره **وابن قانع** في معجمه **هب** وكذا الخطيب كلهم من طريق الليث
عن شهر بن حوشب عن ابيه **حوشب** بفتح المهملة وسكون الواو وفتح
المعجمة ابن يزيد **الفهري** بكسر الفا وسكون الها واخره را نسبة الى فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة ثم قال البيهقي هذا اسناد مجهول انتهى وقال
الذهبي في الصحابة هو مجهول انتهى وفيه محمد بن يونس القرشي الكديمي
قال ابن عدي متهم بالوضع وقال ابن منده حديث غريب تفرد به الحكم بن
الريان عن الليث
لو كان حسن الخلق رجلا يعني انسانا **يمشي في الناس** بينهم **لكان
رجلا صالحا** اي يقتدي به ويتبرك به وفي افهامه ان سو الخلق لو كان
رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوا يتعين تجنبه وعدم مخالطته ما
امكن **الخرايطي في** كتاب **مكارم الاخلاق عن عايشة** رضي الله عنها
**لو كان سو الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجل سو وان الله
تعالى لم يخلقني فحاشا** قال النووي الفحش التعبير عن الامور
المستقبحة بعبارة صريحة وان كانت صحيحة والمتكلم بها صادق ويكثر
ذلك في نحو الفاظ الوقايع فينبغي ان يستعمل في ذلك الكنايات ويعبر عنها
بعبارة جميلة يفهم بها الغرض وبذلك جا القران والسنة المكرمة فيكنى
عن الجماع بالافضا والدخول والوقاع ولا يصرح بالنيك والجماع وعن
البول والغايط بقضا الحاجة والذهاب للخلا ولا يصرح بالخرا والبول
وكذا ذكر العيوب كالبرص والبخر والصنان يعبر عنها بعبارات
جميلة يفهم بها الغرض وقس عليه **الخرايطي في** كتاب **مساوي الاخلاق**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)